RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

جدة

صاحب السعادة المسيو قوبي قنصل حكومة هولند

العدد ١٠٦ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه السنة الثانية

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة

يوم الخميس ٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٥

التقليد الاعمى

يرى القرّاء في عدد اليوم من القبلة مقالة (الحجاب المزيف) التي وعدنا في العدد الماضي بنشرها. ولا شك في أن كل من تأمل في أزياء السيدات الغربيات على اختلاف طبقاتهن يجد أن الزيّ الذي اشار اليه الفاضل النيور صاحب مقالة (الحجاب المزيف) ينافي الكمالات التي وهبها البارى لابناء البشرية، فخصها بهم وخصهم بها اذ قال عزّ من قائل «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» ولا فضيلة الا بالكمالات، وهذا ظاهر

اما ما اردناه من لفت الانظار الى التأمل في ازياء السيدات الغربيات فذلك لان موضوع البحث هو زي فتاة منا معاشر الشرقيين أرادت به تقليد سيدات الغرب، وهو ذلك الداء العضال الذي نسبته الي رقيا كنسبة من اصابه الكساح من الآدميين، لان اقتصارنا على هذا النوع من تقليد الغربيين واختصاصنا بهذه الحالة المعلومة المحدودة أشبه بالكساح الذي يقعد الانسان الآعن الاكل والشرب وماهو في معناهما.

كان ينبغي للسيدة التي ذكرها ذلك الفاضل في مقالته أن لاتقلد في وضع الساعة في معصمها قبل أن يتوفق أقوامها الى التقليد النافع في تأسيس المصانع والمتاجر التي تباع فيها الساعات بمواصم أوربا، أو على الاقل أن يزاحموا متاجرها الموجودة في بلادنا، وان لم يكن هذا وذاك فلا أقل من أن تجتنب السيدة المذكورة وضع الساعة في معصمها، اذ لاحاجة الي أن نقول ان الواحدة من سيدات الغرب التي تكون ثروتها أضعاف ثروة فتاتنا صاحبة الساعة لا يوجد في دارها الا ساعة واحدة تحتاج اليها في معرفة وقت الطعام وسائر اوقات الاكتسابات

وعلى هذا فاننا لانتحاشى ان نقول ينبغي للذين تولوا أمر التهذيب في المدارس من حيث هي ان يعدّ لوا برامج تدريساتهم فيفرغوها في قالب يوافق حاجياتنا الحقيقية ويربي ناشئتنا على اجتناب كل ما يمس بالكرامة التي خص الله بها بني آدم وكل ما يعبث بالكمالات والفضائل التي نحن في اشدّ الحاجة الى التحلي بها على الشكل الذي يشمل الناشئة به ذلك التكريم الجليل بكل معانيه. ولا نخال الآن الفاضل الجليل ضاق ذرع كمالات شهامته مما صادفه حتى جعل تلك الحادثة ذريعة لبث حزنه وتأسيه الذي ليس في وسعنا الحالي الا مساعدته بالتطفل والتفيضل على سادتنا وكبرائنا بان يدققوا في شكل دوائر معارفنا في ثمرات نفقاتها وتكلفاتها المادية والمعنوية هل اتت بالنفع الحقيقي للبلاد النابتة اللياقة من كل وجهة بشهادة اهرامات الجيزة وابي هولها ولو بتشكيل هيئة فاضلة تنظر في تدريسها لعلها تتمكن من تنسيق دراستها على الفنون المقتضية لخصائص البلاد التي نكتفي بما حكاه الله في محكم تنزيله عنها بقوله «اليس لي ملك مصر» وان الشكل الاداري الذي تتمتع به الديار المصرية في الوقت الحاضر هو من أعظم الوسائل وأحسن الفرص لتأسيس بنيان التعليم والتهذيب على الاساس الذي أشرنا اليه

ان دينا لم يمنعنا من اقتباس الامور المستحسنة اين وجدناها ومن أي أمة اردناها لان الحكمة ضالة المؤمن انما وجدها التقطها. لذلك نحن لا ننكر الاخذ عن الغرب بشرط أن يكون ما نأخذه عنه من الامور التي تستلزم الكمال البشري وتوافق الفضائل التي نحن مأمورون شرعاً بالتخلق بها والتطبع عليها، فنحن نرحب بكل شرقي يقلد الغربي في تأسيس مصنع للساعات أو لاي شيء من الحاجيات، بل نعدّ ذلك واجباً علينا بحكم ديننا كما برهنا على ذلك بمقالة «دين السعي والعمل» التي افتتحنا بها أحد الاعداد السابقة من هذه الجريدة، ولكننا نستنكر وضع الساعة في معصم فتاتنا بالشكل الذي وصفه الفاضل صاحب مقالة (الحجاب المزيف) لاننا نرى في ذلك خطراً على آدابنا وعلى الكمال البشري من حيث هو

لقد قلدت فتاتنا بعض الغربيات بل تجاوزتهن بمراحل في الامور التي يشكو منها الغربيون أنفسهم، فقد جاء في دائرة معارف (لاروس) التي هي من الكتب المعتمدة عند الفرنسويين:

«في هيئاتنا الاجتماعية الحاضرة التي تتمتع النساء فيها بحرية مفرطة نرى أنّ دناءة ذوقهن وميلهن الشديد الذي يحملهن دائماً على الاشتغال بجمالهن وكل ما يزيد حسنهن كل ذلك اكثر خطراً وهولاً مما كانت عليه الحالة في روما» (تشير الى الحالة التي كانت من أسباب سقوط الدولة الرومانية القديمة)

ثم قالت:

«نعم لسنا أوّل من لاحظ ما يحدثه حب النساء للزينة من التأثير السيء على اخلاقنا يوماً فيوماً فأن أشهر كتابنا لم يهملوا الاشتغال بهذا الموضوع الكبير، وان كثيراً من اقاصيصنا التي قوبلت بالاستحسان التامّ قد وصفت بطريقة مؤثرة الخراب الذي يجرّه على الاسر الشره الجنوني بالتزين والتبرج. فكيف النجاة من هذا الداء الذي يقرض مدنيتنا الحالية ويهدّدها بسقوط سريع جداً وان شئت فقل بانحطاط لادواء له»

هذا ماورد في كتاب يعدّ من أهم الكتب عند الفرنسويين وقال العالم الانكليزي (صموئيل صميلز) في كتاب (الاخلاق):

«ان أعظم ما كانت تمدح به المرأة الشريفة ربة العائلة عند الرومانيين القدماء هو أنها كانت ملازمة بيتها تغزل فيه وقد قيل في عصرنا ان غاية مايلزم أن تعلمه المرأة من الكيمياء هو أن تعرف حفظ القدر في حالة الغليان ومن علم الجغرافيا معرفة الغرف المختلفة في بيتها»

وقال (جول سيمون) الفيلسوف الفرنسوي الشهير:

«كنا نشكو من التفريط في التعليم فصرنا نشكو من الافراط فيه»

***

وبعد فاننا معاشر العرب والمسلمين قد طفحت كتبنا واسهبت نصوص شريعتنا في تحديد وظيفة المرأة وتعيين الاخلاق الفاضلة التي يجب أن تجملها حلية لها والصفات الحسنة التي ينبغي أن تتصف بها، واننا اذا تأملنا في تلك النصوص الحكيمة لانحتاج معها الى اقتباس أقوال غيرها في هذا الباب ولكننا رأينا الداء آتياً من التقليد الاعمى فأردنا أن نستشهد بأقوال عقلاء الامم التي نقلدها حتى نعلم مبلغ شكايتهم من تلك الحال التي اندفعنا وراءها فصارت أشبه شيء بالكساح الذي يمنع الانسان عن القيام بكل عمل نافع لما يستلزمه من التبذير المذموم في الشرع الاسلامي ويجعل المرأة عدواً لدوداً للرجل لانها تستنزف عرق جبينه وتبدّد مجموع مساعيه في ذلك الطريق المخالف للكمالات والمنافي للفضائل

ان أكبر واجبات المدارس والمدرسين منحصر في تهذيب الناشئة على اسلوب يجعل المرأة مرأة مصلحة لمنزلها والرجل رجلاً يعرف كيف يخدم نفسه وابناءه وأمته بحسن القيام بالاعمال النافعة والمشروعات التي نحن في حاجة اليها. فنحن محتاجون الى رجال ينشئون

مصانع الساعات ـ أو متاجرها على الاقل ـ لا الى نساء يبددن أموال رجالهن ويمزقن ستار فضائلهن بالشكل الذي وصفه الاستاذ محمود خيرت المحامي

اذا كنا نريد أن نقلد فلنقلد في الامور التي قام بها أفراد اعتزّت بهم أقوامهم ، لا في أمور يقول عقلاء تلك الاقوام انها خطر على مدنيتهم وأنها مجلبة لداء الانحطاط الذي لا دواء له

ان معظم حاجات الشرق مصنوع في الغرب فاذا شاء الشرق أن يقلد الغرب فليقلده في الصناعات التي هي مقياس الحصافة وميزان الرقي وعنوان الفلاح والنجاح

هذا ما نطلب من مدارسنا أن تعلمه لناشئتنا حتى تستطيع أن تبارى جاليات اليونان الموجودة في البلاد الشرقية على الاقل ، وكل تقليد غير هذا فهو تقهقر الى الوراء بل هو الكساح بعينه أجارنا الله منه

طيار عربي

عينت حكومة الولايات المتحدة الاميركية ابن جلدتنا الملازم نجيب نصر كيروز استاذاً لفن الطيران في مدرسة الطيران بمدينة (نيويورك) لما حازه من الشهرة الفائقة بهذا الفن في بلاد أمريكا وتقول رصيفتنا جريدة (الهدى) الغراء التي تصدر في نيويورك ان الحكومة الانكليزية كانت في بدء الحرب قد فاوضت نجيب نصر لينتظم في فرع الطيران في جيشها فقضل أن يبقى في أمريكا التي اكتسب فيها معارفه وشهرته . وان هذا المواطن قد حصل له الولع الشديد في فن الطيران منذ حداثته ، وهو من أول مخترعي المناطيد المسيرة التي نجحت في أمريكا واوربا فأحرز بذلك شهرة واسعة

بين تركيا واليونان

لما قطعت اليونان علاقاتها بتركيا امسكت الحكومة العثمانية قنصل اليونان في ادرنه وقنصل اليونان في بروسه واتقتهما عندها رهينتين مقابل ما فعلته حكومة اليونان من القبض على القناصل العثمانيين في بلادها

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة في جدة أن الباخرة (دقهلية) عادت من سواكن وعليها البضائع الآتية :

٢٠٠ كيس سكر
٣٠ صندوق صيني
٢٠ تنكة غاز
١٠ اكياس صابون
٢٢ طرد بضائع مختلفة
المجموع ٢٨٢ طرداً

أخبار المعسكرات العربية

اعمال الجيش الشرقي

وردت من حضرة صاحب السموّ الامير عبدالله قائد الجيش الهاشمي الشرقي البرقية الآتية بتاريخ ٢٤ شوال :

«بعناية الله وحظ جلالتكم وبالرغم عن دفاع العدوّ هجمنا على الخط فاخرجنا منه بين (الوقر) و (جدّاعة) مسافة أربعة كيلومترات من الطرفين . ولم نفقد شيئاً ولله الحمد . والضرب متواصل»

عبدالله

ووردت من سموّه هذه البرقية بتاريخ ٢٨ شوال :

« ختم المولى شهر شوال بالموفقيه التامة لجيوش شوكتكم ، فخرّب جيش (العيص) وحده عشرين كيلو متراً من الخط الحديدي ولله الحمد . وان القسم الايمن من الجيش خرّب الخطّ يوم ٢٦ الجاري بين (جدّاعة) و (الوقر) فبلغ ما اقتلعه ثمانمائة وخمسين قضيباً . وجدّوا أربع عيون بالرغم من دفاع العدو . وان أهل الوسط هاجموا العدوّ وأخرجوه من موقعه . وان الروقة العسكر طردوا امدادات العدوّ . وكذلك اهل الميسرة طردوا امدادات العدوّ الواردة من الشمال . وأملي أن اعمالنا في شهرنا الآتي تكون ضعف ما كانت في هذا الشهر»

عبدالله

المدرسة الحربية الهاشمية

أبلغنا فخامة نائب رئيس الوكلاء وناظر المدرسة الحربية الهاشمية ما يأتي :

« انه قد سبق الاعلان في جريدة القبلة بأن المدرسة الحربية الهاشمية ستفتح أبوابها لطلابها في ٩ شوال سنة ١٣٣٥ . وبالنظر لاشتداد الحرّ ولاسباب اخرى اقتضت التأخير نعلن العموم بأن افتتاح المدرسة المذكورة سيكون في يوم الاربعاء ١١ ذي القعدة الجاري . وكل من أراد الانخراط في سلكها فليراجع ناظر المدرسة المذكورة نائب رئيس الوكلاء ابتداء من يوم السبت الآتي سابع ذي القعدة . ولاجل أن يحيط العموم بذلك علماً صار اعلان ذلك »

صدى اخبار الحجاز

في صحف امريكا

ورد على رصيفتنا جريدة (الحاوي) الغراء من مكاتب لها في (العمارة) بالعراق ما يأتي:

« من انباء الحجاز ما يثلج له قلب كل ناطق بالضاد من الانتصارات الباهرة التي يكتبها الله على اعلام سليل الرسول صلى الله عليه وسلم وسيوف جنوده الاشاوس . فانهم حيثما وجهوا عزيمتهم يفتح الله في وجه الحق فتحاً مبيناً ويخذل الظلام اصحاب الباطل الملاحدة فتراهم الآن في انهزامهم « برون الاقطار باعاً اوذراعاً » على حد قول شاعرنا الخالد عنترة . . .

فالقبائل والعشائر تتوارد من كل فج عميق على التطوع في نصرة بيت الرسول صلى الله عليه وسلم المنادين بالحق والعدل لمحاربة اعداء العرب. وقد أدرك الجميع سوء نية الاتحاديين ومايكيدونه للعرب من الشرور التي سيردّها الله الى نحورهم وما كان الله لينصر القوم الظالمين السفاحين. وقد لا يمر غير اليسير من الزمن حتى يصبح معظم سكان بوادي الجزيرة الذين ولدوا للحرب من افضل جنود العالم دربة وحنكة في الفنون الحربية الحديثة فالتعليم في اكثر النواحي قائم على قدم وساق وسيتناول الاطراف والاواسط »

كتاب التبيان

لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن

على طريق الاتقان

أهدتنا المكتبة السلفية بمصر كتاباً جديداً ألفه الاستاذ العلامة الشيخ طاهر الجزائري وقال عنه انه المقدمة الصغرى لتفسيره الكبير . وقد جعل الاستاذ كتاب التبيان هذا على طريقة كتاب الاتقان للسيوطي من حيث الموضوع الذي تناوله الكتاب المذكور . وقد تابع فيه آثار العلماء الاعلام الذين أحكموا الامر أيّ احكام فاشبع الكلام على السور والآيات المكية والمدنية من كل وجوهها وعلى كيفية النزول ونزول القرآن على سبعة أحرف وعلى جمع القرآن وترتيبه والقراءات السبع وتواتر القرآن والقراءات واسماء القرآن والسور وعدد سور القرآن واجزائه وعدد الآيات وفواصلها وتعرض في ذلك للفرق بين الشعر والنثر وبيان النثر المرسل والمسجع ثم بين معرفة المناسبات بين الآيات وفواتح السور وخواتمها وما يتعلق بذلك من الوقف وعلاماته واصطلاح كتاب المصاحف فيه . وبالجملة فان الكتاب كله تحقيق وتدقيق وهو في نحو ثلاثمائة صفحة كبيرة جيد الطبع والورق فنشكر الاستاذ المؤلف على هذه الخدمة الجليلة

الحجاب المزيف

قرأنا في جريدة (الحرية) الغراء التي تصدر في طنطا مقالة تحت هذا العنوان بقلم حضرة الفاضل الاستاذ محمود خيرت المحامي هذا نصها :

رحم الله زماناً كانت فيه المرأة لا تعرف لها مكاناً الا في البيوت ، دائمة الاحتجاب ، نادرة الظهور في الطرق والميادين والمجتمعات . ولكننا صرنا اليوم في زمان جعل الخروج أصلا والاحتجاب استثناء

ولو أنها خرجت على غير ما عهدناه ورأيناه وسمعناه لعذرناها وعذرنا ذوي قرباها ، ولكن قلّ أن تقع أعيننا على غير صورة مثيرة للعواطف ، محركة للنفوس ، صورة رأت هي فيها أثراً من آثار المدنية والاستقلال ، ونراها نحن تهجماً مجسماً على الادب وعلى الحياء والكمال

ساعدان مكشوفان في الغالب الى مافوق المرفقين ، محليان بأساور تتدلى منها سلسلة قصيرة تحمل تعويذة أو قطعة من العملة ، وفي معصمها سوار صغير من الجلد أو الذهب أو الفضة وضعت فيه ساعة صغيرة لمعرفة الوقت ، وصدر عار فيه تديان بارزان ، ولباس خفيف ولو في فصل الشتاء ، وقفاز ولو في فصل الصيف ، وحقيبة ربما كانت على الاغلب مستودعاً من مستودعات الزينة . أما النقاب فكالباب المفتوح ، وقد جعلت وجهها محلا مختاراً لمختلف الالوان ، فمن أبيض في الجبهة ، الى وردي في الخدين ، الى قرمزي في الشفتين ، الى كحل في العينين ، ولا بدّ من سن مكسوة بالذهب تتألق عند الابتسام ، وذبابة صناعية (حسنة) تحرس ورد الخدود ، وكل هذا استكمالا للزينة التي دفعتها أيضا الى صبغ شعرها بلون ذهبي لماع لان الشعر الاسود دالت دولته

أما الازار فقد جاء حافظا لشكل أعضائها حتى لا يفوت الناظر حسن تركيبه ودقة صنعه وجمال تفوسانه ولطف منحنياته ، وقد رأيناه أخذ أشكالا متعددة فمن ازار تركي توسط أعلاه نقاب أبيض كالفجر في رأس الليل ، الى برقع وازار اسودين على الطريقة المصرية ، الى ستار رقيق طرحته على وجهها بدل القناع على الطريقة الغربية . وقد ارتدت تحته معطفاً كمعاطف الرجال بدل الازار ، ومن يدري ما هو مخبوء في صدر الغيب غير ذلك من الازياء . ولكن يظهر انها بمثل هذا التنقل السريع أخذت تشعر بثقل الحجاب ، واصبحت لا يعجبها شكل من أشكاله تتدرج فيها من زي الى آخر ، ولكن . . . الى السفور اذن ، فلماذا لا تخرج النساء سافرات ويكففن الناس مؤنة النظر ومشقة اللوعة

ولا يفوتك ما يبدو منهما من الحركات : فتارة ترفع يدها لتنظر الى ساعتها ، وكثيراً ما

يتكرر منها ذلك فى أزمان متقاربة ، وتارة ترفع ساعدها الى قصبة رقبتها لتجعلها وسطاً بين عينيها المكحولتين وقد برزكفها مخضوباً ، وآونة تبسط ازارها اذا كان مصرياً لتعيده الى أصله . حركة قصيرة ولكنها تترك فرصة للناظر فيرى جسمها كاملاً

لمَ تخرج السيدة المصرية أوالفتاة على هذا الشكل ونحن نعلم أن الاكمام المفتوحة افواه يخرج منها صوت العفة اذا رجعنا الى مأثورات فولتير ؟ ولمَ لاتظهر فى البيت امام زوجها بهذه الزينة المنعشة وهو أولى ؟

ليس منا واحد لم يرقص حين أصدر القضاء أحكاماً صارمة على بعض العابثين بحرية السيدات فى الطرق ، ولكننا نتمنى لو أن فى يد القضاء أيضاً مانقف بهن عند حد لايكون للشبان معه محل للمعذرة ، لانه لايكفى أن يكون تحريم المداعبة بالالفاظ رادعاً ، لان اللحاظ لالغة لها ، ومع ذلك لها من الحركات ماهو أقطع من السيوف وأبلغ من الكلام ، ولان الخروج بذلك الزي على اطلاقه محرك للنفوس ، مثير للخيالات ، مفسد للاخلاق . والرجل على كل حال بشرحساس خصوصاً اذا كان أعزب وكان في عنفوان الشباب

اصلاح الجيش الروسى

بواسطة ضباط من الانكليز والفرنسويين

جرى حديث بين الجنرال كورنيلوف الروسى وأحد الصحافيين فقال الجنرال : « ان الحرب لم تدخل بعد فى دورها الثانى ، ولذلك فان من المستحيل أن تباشر روسيا صلحاً منفرداً يؤول الى جعل روسيا مستعمرة لالمانيا

وان الحكومة الجديدة ستستعين بحلفائها على تنظيم السكك الحديدية الخاصة بالسوقيات العسكرية فى بلاد روسيا وستطلب من انكلترا وفرنسا ضباطاً يساعدونها فى تنظيم العشرة الملايين من جنود الروس الذين تجندوا أخيراً ولم يتم تمرينهم على الطرق الحربية »

مستقبل صربيا

لوندرة — فى ٢٠ شوال

أقامت الجمعية الصربية فى لوندرة مأدبة خطب فيها المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية فقال :

« ان المسيو باسيتش رئيس الوزارة الصربية والمسيو فنزيلوس رئيس الوزارة اليونانية فضلاً أعظم مما أستطيع التصريح به فى الوقت الحاضر . ولاريب فى أن صربيا التى انهالت عليها فى الماضى أدران الهمجية التركية ستظهر فى عالم الوجود بعد وقت قريب ذات نشاط عجيب . وان أول شرط يجب أن نطالب به لعقد الصلح هواعادة الاستقلال التام لصربيا سليماً من كل شائبة . وان الشرف الانكليزى لايسلم من العار اذا لم تعاد الى صربيا حريتها مهما طال أمد الحرب الحاضرة

لقد تولت صربيا وبلجيكا حراسة الابواب فدافعتا عما عهد اليهما به دفاع الابطال

نعم ان صربيا قد قابلت قوات عظيمة لم يكن لها قبل بها ، ولكنها مع ذلك لم تضعف عزيمة جنودها بل ثبتت فى الدفاع عن الابواب التى تولت حراستها الى يومنا هذا

ولهذا فاننا نمد يد الصداقة الى صربيا وسنبقى مائرين معها فى هذه الحرب الى أن تبلغ غايتها » دوتر

آخر انباء تركيا

* ورد فى برقية من لوندرة الى الاهرام أن الجيش التركى فى الانضول قد أهمل اهمالاً عظيماً حتى ضاعت قوته المعنوية . وبلغ عدد الذين فروا منه نحو ٣٠٠٠٠٠ وذلك منذ استولت السكينة على ذلك الميدان بسبب جمود الروس الطويل

* الحالة العمومية فى آسيا الصغرى وسوريا — ماعدا مناطق الحرب — هى حالة فوضى واضطراب مستمر . وقد وقعت عدة فتن لم تتمكن الحكومة من اخمادها الا بصعوبة عظيمة

* أصبحت الكلمة العليا فى الشؤون السياسية لطلعت باشا ، واصبح جاويد ناظراً للمالية وقد باع أنور باشا نفسه للالمان بيعاً تاماً وأصبحت نفس حياته متعلقة على استمرار سيطرتهم

* قال مكاتب المقطم الحربى :

« بينما نرى الحالة آخذة فى التحسن فى روسيا تأتينا الاخبار بانها تسوء جداً فى تركيا فان دوام الحرب ثلاثة اعوام استنفد ما فى البلاد من معين الرجال . فقد كتب كاتب ألمانى وهو (غوستاف هولت) فى جريدة (دتش لفانت زيتنغ) الالمانية الصادرة فى شعبان ان محصول الحبوب فى تركيا هبط الى نصف المقدار المعتاد . وهذا الكاتب واسع الاطلاع على احوال تركيا

وقد نشأ من شدة غلاء المعيشة والاستياء العام من الحكومة ان الفتن والثورات توالت فى البلاد ولم تتمكن الحكومة من قمعها الا باعظم مشقة

ومع ان الحكومة شددت فى وجوب التعامل بعملة الورق بقيمتها الاصلية فقد هبطت قيمتها فى بعض جهات تركيا ثمانين فى المئة ولم تعد الحكومة نفسها تستطيع للحصول على ما تحتاج اليه الا اذا دفعت ثمنه ذهباً عيناً مع انها فرضت على من يتعامل بالذهب عقاب الاعدام

ومما يدل ايضاً على الفوضى الضاربة اطنابها فى تركيا كثرة عدد الفارين من الجيش فقد زاد عددهم فى الانضول وحده على مئة الف وهم يهجمون على القطرات المحملة أطعمة على سكك الحديد فى الانضول وبلاد ما بين النهرين . وقد هجموا غير مرة على القطرات التى تقل الجنود . وبلغ من اتساع نطاق هذه الامور وكثرتها انه بات من المستحيل معاقبة الذين يفرون الى الداخلية ثم يقبض عليهم . حتى ان الضباط الفارين يكتفى بجلدهم (بالفلق) ويعادون الى الويتهم . واضطر ولاة الامور ان يعلنوا ان الفارين يعفى عنهم اذا قدموا انفسهم فى مدة معينة »

وصف العناصر العثمانية

بقلم عالمين من الالمان

نشرت احدى المجلات الانكليزية الشهيرة رسالة عن ماضى تركيا ومستقبل ولاياتها بقلم رجل خبير بهذا الموضوع فلخصت الاهرام عن هذه الرسالة سلسلة مقالات ننقل منها رأيين لاثنين من علماء الالمان فى العناصر العثمانية ومداركها :

— ١ —

رأي استاذ ألماني

فى المدرسة الصناعية فى حلب

كان فى المدرسة الصناعية فى حلب استاذ ألمانى استعفى من منصبه احتجاجاً على المجازر الارمنية التى وقعت قبل سنتين . وقدوجه الى مجلس النواب الالمانى كتابا مفتوحاً جاء فيه مايأتي :

« ان التركى يخشى الارمن والسوريين والروم بسبب تفوقهم عليه فى الشؤون المدنية والاقتصادية ويرى فى مدنياتهم مايحول دون (تتريكهم) بالوسائل السلمية . ولذلك يرى أنه لابد من ملاشاتهم أو اكراههم على اتباعه بالقوة . والامر الغريب هو أنه يعلم تمام العلم أنه بعمله هذا انما هو يقطع الغصن الذي هو جالس عليه . اذ من ذا الذى يستطيع ترقية تركيا اذا ذهب الروم والارمن والسوريون الذين يزيدون على ربع سكان السلطنة ؟

ان الاتراك الذين هم أقل العناصر العثمانية علماً وذكاء هم الاقلية فى العدد أيضاً وحضارتهم هى دون حضارة العرب بمراحل . اذ أين علومهم وفنونهم وصناعاتهم ومتاجرهم ؟ انهم قد اقتبسوا نفس شريعتهم وديانتهم عن العرب الذين أخضعوهم بالسيف

واننا نحن معاشر الاساتذة الذين نعلم الروم والارمن والعرب والترك واليهود بالمدارس الالمانية فى تركيا منذ عدة سنين نعرف أن التركى أبعد التلاميذ عن طلب العلم وأقصاهم عن الذكاء . واذا اتفق أن تلميذاً تركياً نبغ فى علم أوجاء بما يدل على ذكاء فهو فى تسعة أمثلة من عشرة اما شركسى أو ارنؤطى أو ممزوج بدم بلغارى . وانى قد تحققت بالاختبار أن التركى الصميم لايستطيع أن ينبغ فى العلم أو الفن أو التجارة »

— ٢ —

رأى مؤلف ألماني

عارف بدقائق الحركة التورانية

وكتب رجل آخر من الالمان وهو مؤلف كتاب (الاتراك والجامعة التركية) ومن اعظم الثقات عند الالمان فقال :

« لاريب أن التركى تعوزه الصفات التى هى جوهرية للشروعات التجارية والاقتصادية على أن فى الامكان غرس هذه الصفات فيه بطريقة منتظمة »

ومما يجدر ذكره أن أحسن (طريقة منتظمة) فى عرف هذا الثقة الالماني هى المقاطعة التجارية (بايكوتاج) التى شاعت بين الاتراك عقب اعلان قانونهم الاساسي . وقد وصف أحد الخبيرين الالمان تأثير المقاطعة التى حصلت قبل الحرب العمومية بسنتين فقال : انشئت ومثلد فى تركيا عدة جمعيات بايعاز الحكومة الاتحادية وغرضها تخويف الفلاحين المسلمين واكراههم على شراء حاجاتهم من الاتراك بدلاً من شرائها من الروم والارمن الذين اعتادوا معاملتهم سابقاً ومما قاله هذا الالماني : ان فلاحى الانضول كانوا يذهبون الى عملائهم الاصليين فيشكون اليهم مايجدونه من سوء معاملة مواطنيهم التجار الاتراك ويستشيرنهم فى كيفية النجاة منهم ولما انتهت المقاطعة سر اولئك الفلاحون سروراً لامزيد عليه ، اذ صار فى وسعهم أن يعاملوا عملاءهم الاصليين الذين يقدمون اليهم أحسن السلع بأوفق الاسعار

فى العراق

أصدرت وزارة حربية انكلترا بلاغاً قالت فيه ان القائد العام لحملة العراق ارسل تقريراً منبئاً بالاجراءات التى اتخذت لمعاقبة القوات التركية غير النظامية التى هاجمت قافلة قرب « بعقوبا » (على ٣٣ ميلا فى الشمال الشرقى من بغداد) وان فوجاً ارسل مزوداً بالطيارات والسيارات المسلحة فانزل بالمعتدو قصاصا صارما والحق به خسائر شديدة لاسيما من الهجمات الجوية بالقنابل والمدافع السريعة

صنع الطيارات فى امريكا

زادت امريكا معامل الطيارات فى بلادها معملا جديداً فأمرت بانشائه فى دار الصناعة التابعة لنظارة الحربية فى فيلادلفيا . وقدّرت المال اللازم لبنائه بمليون ريال وسيتم بناؤه بمائة يوم ويكون فيه ألف عامل ويصنع فى السنة ألف طيارة

الى المشتركين الكرام

نرجو حضرات المشتركين الكرام الذين لم يسددوا قيمة الاشتراك أن يدفعوها لادارة الجريدة بمكة المكرمة ولادارة البريد في جدة والطائف وينبع والوجه والى حضرة السيد عبدالفتاح فتلان صاحب المجلة السلفية الغراء بشارع عبدالعزيز بمصر . والى حضرة الحاج عبدالله بن الحاج على رضا في بمباي . والى حضرة الحاج أحمد سالم وكاظم افندى بشكردي فى البصرة والى حضرة السيد عبدالحق الاعظمى استاذ الآداب العربية فى الكلية الاسلامية فى عليكرة بالهند والى حضرة السيد أحمد ذيب الباقوني فى هنتينغتون بأمريكا . والى حضرة صاحب جريدة الحاوي الغراء فى بونس آيرس بالجمهورية الفضية بأمريكا .

ولهم الشكر مقدماً

تلغرافات خصوصية
جريدة القبلة

من شركة روتر

بين الانكليز والالمان

لوندرة - في ٢٧ شوال

ابلغ المارشال هيغ أن الحلفاء استأنفوا هجومهم في هذا الصباح على جبهة واسعة في شمال (ايبر) حيث اشتدّ القتال هناك . واننا آخذون بالتقدم في مراكز عديدة بالرغم من المقاومة الشديدة التي يبديها العدوّ

رددنا ثلاث هجمات قام بها العدوّ في الليلة الماضية على مراكزنا الجديدة في ميدان (لنس) اخترقت مدفعياتنا مراكز العدوّ قرب (سيت سان اوغست)

اعلن المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية في مجلس النواب أن المارشال هيغ استولى في صباح اليوم على (لونجمارك) وأسر ألفاً ومائتين من الاعداء وغنم خمسة مدافع

لوندرة - في ٢٩ شوال

أفاد المارشال هيغ أن العدوّ قام بهجمتين في الليلة الماضية على مراكزنا الجديدة شرق (لوس) بمنطقة (سيت سان اوغست) وفي هجومه الثاني تقدم قليلاً من بعض مراكزنا ولكننا مالبثنا أن استأنفنا الهجوم عليه واسترجعنا المراكز التي تقدّم فيها . ثم رددنا هجوماً آخر قام به وأسرنا بعض رجاله

اشتدّ قتال المدفعيات بين الطرفين شرق (ايبر)

قامت طيراننا البحرية نهار أمس بهجوم على الاعداء في ساحل البلجيك فأسقطت عدة أطنان من المواد المنفجرة على ثغر (اوستند) وعلى محطة السكة الحديدية بأكملها وعلى مقر طيارات الاعداء في (توهيستل) فشبت الحرائق على أثر ذلك . وهجمت طيراننا البحرية على مقرّ طيارات الاعداء في (أومل) و (ايتكرك) وعلى طرق التقليات ثم عادت جميعها سالمة

لوندرة - في ٣٠ شول

أبلغ المارشال هيغ اننا صددنا هجوماً آخر قام به الاعداء على مراكزنا التي استولينا عليها أخيراً في الشمال الشرقي من (لنس)

اشتد قتال المدفعيات في جوار (لنس) وفي الشمال الشرقي من (ايبر)

رددنا هجومين قام بهما الاعداء في صباح اليوم على شرق (لوس) وفي جوار غابة (هينو)

صدّت رشاشاتنا هجوم العدوّ الذي كان يستعين فيه بالمواد الملتهبة . ثم قام بهجوم آخر لم ينجح فيه

اسقطنا اثنتي عشرة طيارة ألمانية وأجبرنا ثماني أخرى على النزول وفقدنا اثنتي عشرة طيارة

أعلنت وزارة البحرية ان طيراننا البحرية قامت في منتصف ليل يوم الخميس بهجوم فقذفت أطناناً عديدة من القذائف على سكة حديد (توروت) والمرجح أنها أصابت مستودع ذخيرة حربية ودمرت قطار سكة حديدية ثم عادت كلها سالمة

بين الفرنسويين والالمان

باريس - في ٢٨ شوال

نجمنا في الهجوم الذي قمنا به في ميدان الباجيك . وان مشاتنا قد صادموا الاعداء اثناء المقاومة التي اظهروها في غرب (ستيبوك)

تقدمت جيوشنا في (كونجونكسيون) مشتركة في ذلك مع الانكليز الذين استولوا على كل مراكز العدوّ هناك وأسروا أكثر من ثلاثمائة مقاتل وغنموا مقداراً عظيماً من الذخائر الحربية

أظهرت مدفعياتنا بسالة فائقة على كلا الطرفين من اراضي (لا فوكس) و (هورتيز)

أطلق الالمان نيران مدافعهم على كنيسة (سان كاتان) الكاتدرائية فالتهمتها ألسنة النار في بضع ساعات

باريس - في ٢٩ شوّال

رددنا هجوماً قام به الاعداء في البلجيك على مراكزنا الجديدة في كلا الطرفين من (ستينبك)

أطلق العدوّ قنابله بكثرة مساء أمس ثم هجم بشدّة على جبهة طولها كيلو متران بين رحى (فوكار) وهضبات (كانيفورنيا) فردّتهم جيوشنا بنيران المدافع والبنادق ولم ينجحوا في الوصول الى مراكزنا ولا الى اي مكان أرادوه

رددنا هجوماً آخر قام به الاعداء على مراكزنا الجديدة التي اكتسبناها في شرق (سرني)

كانت خسائر الالمان جسيمة في المعارك التي نشبت على هضبات (كراون) من ٢٥ الى ٢٧ شوال

أطلق الالمان قنابلهم مساء أمس مدة قصيرة بين غابة (كوريير) و (بزونفو) على الضفة الشرقية للموز ثم قاموا بهجوم شديد فاستأنفنا الهجوم عليهم وشاغلناهم بنيراننا فلم ينجحوا في هجومهم في كل مكان الاّ انهم اكتسبوا جزءاً صغيراً من خطنا الاول

اشتركت طيراننا في معركة البلجيك فأبدت بسالة فائقة . وقد اشتدّ القتال بينها وبين طيارات الاعداء هناك . وان طيراننا قد اسقطت طيارتين ألمانيتين واجبرت اثنتين ايضاً على النزول في الخطوط الالمانية . وكانت طيراننا تحلق على مسافة قريبة من الارض وتلقي قذائفها بكل نجاح وتستعمل رشاشاتها في مقاتلة جيوش الاعداء وتطلقها ايضاً على قطارات السكك الحديدية ومحطات الطيران

باريس - في ٣٠ شوال

تقدّمنا في الطريق التي بين (بكسكوت) و (لانجيمارك) . واستولينا على اراضي الخنادق التي على الضفة اليمنى من نهر الموز حيث اكملنا الاستيلاء على خطنا تماماً

قامت مائة واحد عشرة طيارة لمشاغلة خطوط العدوّ نهار أمس فقذفت ثلاثة آلاف كيلو غرام من القذائف على ساحة الطيران ومحطات سكة حديد (كولمار) و (شامبلي) وعلى (فريبورغ لانفين) و (مونتيدي) و (بون سور موز) وغابة (سينكور) وقد لاحظنا الانفجارات والالتهابات الكثيرة ولم نفقد غير طيارتين

وفي يوم أول أمس ألقت طيراننا قذائفها على محطات السكة الحديدية في (كارتيمارك) فالتهبت فيها النيران المتأججة . وأسقطنا أمس سبع طيارات ألمانية وسقطت ثمان أخرى على خطوط العدوّ وهي في حالة التلف

بين الروس والترك

لوندرة - في ٢٧ شوال [بلاغ روسي لاسلكي]

قام الترك في جهات (خربوط) يوم الثلاثاء الماضي بهجوم اشتركت فيه ألوف عديدة من الاكراد فردداهم في كل مكان الاّ في جبل (سالبوسداس)

ميدان روسيا وميدان رومانيا

لوندرة - في ٢٧ شوال [بلاغ روسي لاسلكي]

بناء على خطة حربية معينة انسحب الجيش الروسي الى ميدان (سافيجا) وأنشأ هناك خطوطاً جديدة

ردّ الجيش الروسي هجوماً قام به الاعداء في وادي (سوشيتزا)

جدّد الالمان هجومهم في نواحي (فوكساني)

تقهقر الروس والرومانيون في احدى جهات الميدان الروماني

هجوم طيارات في ايطاليا

لوندرة - في ٢٨ شوال [بلاغ رسمي نمسوي]

انتقاماً من الهجوم الذي قامت به طيارات الحلفاء على مدينة (بولو) هجمت طيارات نمسوية عديدة على مخزن المؤن في مدينة (البندقية) بايطاليا وقذفت أربعة أطنان من القذائف . وقد فقدت ثلاث طيارات نمسوية

الحالة في اسبانيا

مدريد - في ٢٩ شوّال

حصل هياج بالسجن الكبير في مدريد أثناء قدوم أهالي المسجونين لزيارتهم، فهجم المسجونون على الحرس، واضطرت الحال الى استدعاء قوة عسكرية قابلها المسجونون باطلاق الرصاص عليها من نوافذ السجن . واخيراً أخمدت الفتنة . وبلغ عدد القتلى سبعة رجال والجرحى كثيرون

القيصر السابق

بتروغراد - في ٢٧ شوال

عينت بلدة (بولسك) في (سيريا) محلاً لاقامة القيصر السابق وعائلته . وقد تقرّر هذا النقل على أثر البلاغات الواردة الى الحكومة بأن هناك مساعي يقصد بها اطلاق سراح القيصر